

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب مواقيت الصلاة) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (68)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد اسعد الله ايامكم واولقاتكم بالخير ورفع الله درجاتكم تقبل الله منكم صالح الاعمال غفر الله لكم ما كان من خطأ وجلال - 00:00:00

تقصير. مم. وبعد فهذه احاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب مواقيت الصلاة بمختصر صحيح الامام البخاري. رحمه الله تعالى غفر له وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين - 00:00:30

خير الجزاء فلعلنا نقرأ عددا من الاحاديث لعل الله عز وجل ان ينيلنا بذلك الاجر والثواب. وان يرزقنا ما ينفعنا من العلم وان يوفقنا لما يرضيه جل وعلا. فلعلنا نقرأ عددا من احاديث هذا الكتاب - 00:00:54

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقال - 00:01:20

فبعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال رضي الله عنه انا اوقظكم ضجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام. فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد طلع - 00:01:51

الشمس فقال يا بلال اينما قلت؟ قال ما القيت علي نومة مثلها قط. قال ان الله قبض ارواحكم ان شاء وردها عليكم حين شاء. يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ وقضوا حوائجهم وتوضأوا. الى ان - 00:02:11

الشمس فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى. قوله في هذا الحديث ثرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فيه جواز الاسفار بالليل وفيه ان مضي الانسان في ليلة مع جماعة - 00:02:31

اه من الامور التي لا حرج فيها وفي الحديث بشارة افراد الجماعة على اميرهم ورئيسهم بما يروونه صالحا ومناسبا لهم في قول بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله وتعريس النزول في اخر - 00:02:54

الليل. وفي الحديث الاحتياط لامر الصلاة وبذل الاسباب من اجل اقامتها في اوقاتها ولذا قال لهم اخاف ان تناموا عن الصلاة وفي الحديث ان الانسان اذا بذل الاسباب باداء الصلاة في وقتها - 00:03:19

لكن تلك الاسباب لم تنجح معه ولم يتمكن معها من اداء الصلاة في وقتها فانه لا يلحقه حرج بذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد وكل بلالا بايقاظهم. ولكن بلالا غلبته عيناه - 00:03:46

وفي الحديث ثقة النبي صلى الله عليه وسلم في بلال بن رباح رضي الله عنه و في الحديث من الفوائد ايضا ان الانسان اذا فاتته الصلاة في وقتها فاراد ان يقضيها بعد الوقت شرع له الاذان - 00:04:10

مما يدل على ان الاذان لا يختص اول وقت الصلاة الا ان يخشى من يشوش على الناس في احكامهم. ومن امثلة ذلك ما لو كان الانسان قد فاتته او كان هناك مجموعة فاتتهم صلاة الفجر في اول - 00:04:38

الوقت فان المؤذن لو تأخر باذانه لكان ذلك ملبسا على الناس لتعليقهم امرا السحور باذان المؤذن وفي الحديث ايضا من الفوائد انه اذا فات شيء من الخير لم يقبل الناس بعضهم على بعض بالتلاوم ونسبة كل شخص للاخر ذلك - 00:05:06

امر او سبب فوات ذلك الامر الذي يرغبون ان يصلوا فيه اليه وفي الحديث ان النوم عذر في ترك الصلاة في وقتها بشرط ان يكون الانسان قد بذل الاسباب لاداء - [00:05:40](#)

الصلاة في وقتها وفي الحديث من الفوائد مشروعية الوضوء للصلوات المفروضة. وقد ورد في الاحاديث ان الصلاة يشترط لها الوضوء في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل صلاة احدكم اذا حدث - [00:06:01](#)

حتى يتوضأ بالحديث من الفوائد ان الانسان اذا قام في وقت النهي المغلظ فانه يؤخر قضاء الصلاة الفائتة يسيرة حتى يفعلها في الوقت غير المنهي عن الصلاة فيه وفي الحديث انتهاء وقت النهي المغلظ بارتفاع الشمس - [00:06:25](#)

وقوله هنا وبياضت يعني ان الشمس ارتفعت وزال عنها لون الصفرة الذي يكون حال طلوعها. في الحديث ايضا ان الصلاة اذا فات وقتها عن الجماعة في شرع لهم ان يصلوا الصلاة الفائتة - [00:07:01](#)

جماعة وظاهر حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في الفجر لما صلاها بعد طلوع الشمس فانه لو غير هيئة الصلاة لآخبر طابت عن ذلك. فلما اداها على صفتها من الجهر بالقراءة لم يثيروا لذلك - [00:07:29](#)

انه هو الامر المعتاد هناك طائفة من الفقهاء قالوا صلاة الليل جهرية وصلاة النهار سرية. فمن فاتته صلاة ليل وصلها في النهار فانه يسر. ولكن هذا القول قول مرجوح فان ذلك لو كان حكما لبينه النبي صلى الله عليه وسلم ولنقل عن النبي - [00:07:59](#)

صلى الله عليه وسلم الاسرار بالقراءة في هذا الحديث وما مات له. احسن الله اليكم. قال عن بن عبدالله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

فجعل يسب كفار قريش فقال قال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب بعدما افطر الصائم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وانا والله ما صليتها بعد. فقمنا فنزل الى بطحان - [00:08:50](#)

انا معه فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. ام قوله في هذا الحديث جاء يوم الخندق يوم الخندق هي غزوة الاحزاب ووقعت في السنة الخامسة للهجرة - [00:09:10](#)

وذلك ان المشركين بعد احد تمالوا مع عدد من قبائل العرب على ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وكانت المدينة محاطة من جهاتها الثلاث بين جبل احد - [00:09:30](#)

وهو جبل عظيم لا يستطيع الجيش ان يصعد وبين الحرار في بقية الجهات والحرار مناطق شاسعة متباعدة فيها حجارة متركزة وقوفا بحيث لا يستطيع الناس ان يجتازوها ابلهم وخيلهم. فان الخيل والابل لا تستطيع - [00:09:48](#)

ان تتفادى هذه الصخور المتركزة والواقفة في هذه الحراك فكان محل دخول المدينة محل يسير فجاء الرائي بان يحفروا خندقا يمنع المشركين من دخول المدينة وفي هذا جواز اثر الخنادق من اجل قتال الاعداء. والاحتماء منهم. وفيه ايضا اتخاذ - [00:10:19](#)

الخطط والاساليب الحربية المناسبة في المعارك وفيه ايضا من الفوائد ان الانسان اذا فاتته صلاة فَنسيها فانه يصليها متى ذكرها وفي الحديث من الفوائد ان قوله وذلك بعدما افطر الصائم فيه دلالة على ان الصائم يفطر بمجرد غروب - [00:10:57](#)

الشمس وانه لا يحتاج الى احتياط او تأخير في الحديث تذكير الناس بعضهم بعضا ما فاتهم من الصلوات وفي الحديث انتقال الانسان من المكان الذي نسي فيه الصلوات الى مكان ايسر - [00:11:34](#)

واسهل لاداء الصلاة فيه بعد هذا الحديث نزلت صلاة الخوف فاصبح الناس يصلون الصلوات في اوقاتها على هيئات تناسب ملاقة الاعداء ومقاتلة وفي الحديث الوضوء للصلوات وفي الحديث الترتيب بين الصلوات الفائتة - [00:12:01](#)

بحيث تؤدي الصلوات الفائتة اولا وفي الحديث ايضا قضاء ما فات من الصلوات على جهة الترتيب وفي الحديث صلاة الجماعة للصلاة الفائتة وادائها بعد ذهاب وقتها وفي الحديث ايضا في جواز ان يقول الرجل - [00:12:33](#)

ما صلينا وعدم الحرج من ذلك احسن الله اليكم. قال عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلي اذا ذكرها لك كفارة لها الا ذلك واقم الصلاة لذكري. وفي الحديث جواز حصول النسيان على ان - [00:13:05](#)

حتى فيما يهمهم من امر الصلاة. وفي الحديث ان من نسي صلاة عليه ان يصليها قضاء متى ذكرها ولو فات وقتها وفي الحديث انه

اذا فاتت الصلاة لم يجزئ غيرها عنها - [00:13:31](#)

وفي الحديث ايضا ان فوت وقت الصلاة بدون ان يصلي الانسان الصلاة الواجبة لعذر كفارته ان يقضي تلك الصلاة متى ذكرها وفي الحديث ارتفاع التكليف بالنسيان واستدل بالحديث على وجوب اتباع شرع من قبلنا. وصحة الاستدلال بالشرائع السابقة - [00:13:58](#) فان هذه الآية واقم الصلاة لذكري وردت في سورة طه من خطاب الله جل وعلا لموسى عليه السلام. ولذا استدل جماعا بهذا الحديث على جواز الاستدلال بشرع من قبلنا شرع من قبلنا الذي يحتج به - [00:14:34](#)

يشترط فيه ان يكون منقولاً بشرعنا. اما ما نقل من طريقهم فانه لا يحتج به الاتفاق بعدم الثقة به لحصول التحريف فيما نقلوه وكذلك يشترط الا يرد شرعنا بنسخه فان ورد شرعنا بنسخه لم يصح لنا الاستدلال به - [00:15:01](#)

بالتالي هذا الحديث حجة لمن قال بان شرع من قبلنا الوارد في شرعنا والذي لم يرد نسخه في شرعنا حجة يجوز الاستدلال به. بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير. وجعلني الله - [00:15:29](#)

واياكم من الهداة المهتدين اسبغ الله عليكم نعمه وفضلكم على كثير من عباده غفر الله لوالديكم وجعلكم الله ائمة هدى يقتدى بكم في الخير يسار على طريقته كن في الحق فيكون سببا من اسباب - [00:15:52](#)

بمضاعفة اجوركم كثرة ثوابكم. كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين الاحياء منهم والميتين. ونسأله جل وعلا ان يغفر لهم ذنوبهم وان يبارك لهم في اعمالهم. وان جعل عاقبتهم عاقبة التقوى. كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولادة امرنا لكل خير. وان يبارك فيهم

وان يجزيهم - [00:16:12](#)

خير الجزاء والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:16:42](#)